

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ومنها ولم يخرج عن تورية الدور .
- (يا سعيدا أثرى من النظم والنثر ... فأنسى الورى زمان الفاضل) .
- (قد سقيت الرياض يا شيخ بالدور ... فها غصنها من السكر مائل) ومن نظمي في تورية الدور أيضا قولي من قصيدة .
- (ومذ مد ذاك النهر ساقا مدملجا ... وراح بنقش البيت يمشي على بسط) (لوينا خلاخيل النواكير فالتوت ... وأبدت لنا دورا على ساقه السبط) .
- وعلى ذكر تورية الدور وتسلسلها هنا نكتة لطيفة وهي أنه اتفق أن الشيخ نجم الدين الفجفيري سأل جماعة من الطلبة المستعلين عليه من قول الشاعر .
- (يا أيها الحبر الذي ... علم العروض به امتزج) .
- (أبن لنا دائرة ... فيها بسيط وهزج) .
- ففكر بعض الطلبة فيه ساعة طويلة ثم قال هذا في الدولار لأنه أراد بالبسيط الماء وبالهزج صوته حال دورانه فقال له الشيخ صدقت إلا أنك درت في الدولار زمانا حتى ظهرت لك التورية . وهذا الكلام في غاية الطرافة من الشيخ C تعالى .
- رجع إلى ما كنا فيه من لطائف ابن تميم فمن ذلك قوله .
- (لم لا أميل إلى الرياض وحسنها ... وأعيش منها تحت ظل ضافي) .
- (والزهر يلقاني بنغر باسم ... والماء يلقاني بقلب صافي) .
- وهذان البيتان عزاهما الصلاح الكتبي في كتابه فوات الوفيات للبدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي ونسبا أيضا لمحيي الدين بن قرياص في مواضع كثيرة وإلى أعلم ومن نكتة اللطيفة في التورية قوله .
- (روجي الفداء لمن أدار بلخطه ... صهباء في عقلي لها تأثير) .
- (فاعجب له أنى يصون بلخطه ... مشمولة وإنؤها مكسور)